تأسيس منتدى تهامة للإبداع في محافظة الحديدة

إشراف /فاطمة رشاد

الحديدة/ متابعات:

جرى عصر الأحد الماضي في محافظة الحديدة الإعلان عن تأسيس منتدى تهامة للإبداع والتنمية الثقافية وذلك بعد انتخاب هيئة إدارية للمنتدى بحضور مندوب الشئون الاجتماعية هاني الشوافي في منزل الشيخ المرحوم /عبدالله إبراهيم الضحوي حيث تم انتخاب الدكتور علي عبدالله الاهدل رئيسا للمنتدى والأخ سعد عبدالله إبراهيم الضحوي نائبا والأخ احمد حسن عياش يعقوب أمينا عاما للمنتدى بينما تم انتخاب الدكتور محمد هبة الله شريم مسؤلا اجتماعياً والأخ علي هبة مكي مسؤولاً ماليا والأخ احمد الحاج الحرد مسؤول التواصل والأستاذ عرفات يوسف مكي مسؤولا إعلامياً والأخ أكرم عبدالهادي المزجاجي مسؤول الأنشطة والأخ ادم يحيى التكروري مسؤول العلاقات وسعاد إبراهيم باشا مسؤولة النشء و أمنة علي هندي مسؤولة المرأة.

كما تم انتخاب هيئة رقابة وتفتيش مكونة من الأخ/ طه محمد الحرد رئيساً وعضوية كلاً من الأخ /حيدر احمد إبراهيم الضحوي والأخ معاذ عبدالله الاهدل وطاهر عبدالله مكرشب

وأوضح الدكتور/علي الاهدل رئيس المنتدى أن اختيار منزل الشيخ عبدالله الضحوي لإعلان وتأسيس المنتدى يأتي عرفانا من شريحة الأدباء والمثقفين بالدور الكبير الذي لعبه الشيخ الشاعر والأديب في رفد الساحة الثقافية والأدبية في الحديدة واليمن عموماً بإنتاجه الفكري والأدبي والثقافي كونه كان من الشعراء والأدباء الكبار الذين تزخر بهم تهامة خصوصاً واليمن عموماً.

أشار الاهدل إلى أن الهدف الأساسي من تاسيس المنتدى هو نشر الثقافة بين أفراد المجتمع وتغيير الفكر وتبني القيم النبيلة واكتشاف وصقل المواهب الشبابية في المجالات الفنية والأدبية والثقافية وتشجيعها لمواصلة إبداعها إضافة إلى إقامة مشروع ثقافي يساهم في تأسيس بنية ثقافية ملتزمة بالإنسان والمجتمع.

واضاف ان المنتدى يهدف الى التعاون مع المنظمات والجمعيات الثقافية في تهامة واليمن عموما" ويتواصل مع الشريحة المثقفة التي تهتم بشؤون الثقافة لاحتواء اكبر عدد من الشباب المثقف من خلال عقد الندوات وورشات العمل والمنتديات الثقافية والتواصل مع الثقافات والحضارات العالمية والتعاون مع المنظمات التي تعنى بالثقافة والفنون لتقديم وعرض النتاجات الثقافية والابداعية ومن اجل الحفاظ على الموروث الثقافي التهامي وتوثيقه.

انتحار الـــضـــاد فـي ربيـــع الأضـــداد

أحمد مهدي سالم

منذ انطلاق ثورات التخريب الخريفي ، او التجريب الربيعي في الصحارى الواسعة والفتاوى الشاسعة، والمدن المكتظة .. الناطقة بلسان الضاد، وأنا المس شيئاً مستفزاً، مزعجاً في أثناء الصدام الدموي المخيف، والتلاسن الكلامي المرعب، والتنظير الغبي الأجوف، والوعظ الإرشادي اللئيم،والتصالح السياسي الأرعن، والتنابر اللفظي القاهر، وكما قيل : الحرب أولها كلام.

هذا الشيء السلبي الذي اسمعه واراه يومياً يؤلمني، ويجرح مشاعري، غير إني لم أجرؤ على البوح به، وكنت دائماً أخفيه، وادندن لوحدي مع نغم وصوت وصوت المرحوم محمد عبده زيدي:

أخفي الهوى أن تبي او خاطري وديه
حبي أنا لا قد ظهر ماعاد باخفيه

اما أنا ماقدرت أظهره .. مع أن المقام هنا ليس عاطفياً، وإنما توارد خواطر تلازمت مع سماعي نغمات تتحدث عن إخفاء وإظهار أو إرغام على التخفي لدواع معينة، فظللت زمناً غير قصير، وأنا أتعذب بصمت، وليس بمقدوري الجهر (الكتابة) بما أراه أمامي وأحسه يؤلم وجداني، ويكدر مزاجي، ويظهرني، أحياناً، غريب الأطوار بين أهلي وصحبي.

كنت أخفي ماكان ينبغي أن يظهر قبل عام ونيف، وأفرضه، كعادتي حين لا أعبأ بمن .. (يرضى من يرضى ويحنق من حنق) على قول المغني العدني.

ومن يعرفني عن قرب، او على مسافة ما يدرك جرأتي في طرح ماأراه صواباً، او ما أعتقد أن فيه قدراً كبيراً من الحقيقة غير مبال بحقد الحاقدين، وكيد الكائدين، ودائما اكرر المثل الشعبي «لو همينا العصافير.. الدخن ماذرينا» .. لكن هذه المرة أحجمت ، ترددت، تأخرت.

فكلما بدأت الفكرة تصعدعلى سلم الذاكرة .. أكتبها .. انزلها الى قعر الوجدان فينتابني ضيق شديد أبرر لنفسي كاذباً مخادعاً بأن هناك أشياء تستحق ان تقدم عليها في الطرح والقول والنقاش، وتكون أولى بالتناول الصحفي والإعلامي، وإذا كان قطري بن الفجاءة يقول لنفسه وعن نفسه:

أقول لها وقد طارت شعاعاً
من الأبطال ويحك لن تراعي

وأنا الفقير الى الله اقول لها: اهدئي .. مش وقته .. الناس في دم ومصائب .. الخ الى ان عزمت وطردت التواكل والتردد، خاصة بعد أن قرأت الشاعر القديم ناصحاً:

إذا كنت ذا رأي، فكن ذا عزيمة
فإن فساد الرأي ان تترددا

ولعلي قد اطلت .. ربما لتأثري بطريقة طه حسين الذي يطلب من القارئ بعد كل استطراد أن يعذره لأن الأفكار بعضها يستدعي بعضاً، والحديث دوماً، ذو شجون المشكلة أو الإشكال او الملاحظة السالبة المزعجة التي لم يلتفت إليها احد منذ إنطلاقة شرارات ربيع (برنار هنري ليفي) الذي أسمي الربيع العربي .. هي مشكلة (ذبح اللغة العربية من الوريد الى الوريد).

وكأن هناك مخططاً آخر ملحقاً ذابحاً للتراث العربي والإسلامي يتحرك بخفاء وخبث لضرب لغة القرآن، وتلازمه مع ذبح العرب تحت مقاصل الشعارات المسممة، ففي مأساة الصراع الدامي، والمسيرات الجنائزية، والعنف اللفظي، والتشظي الثقافي، والصدام الديني، والاختلاف المذهبي .. تجد، في المداخلة الواحدة المتلفزة، أكثر من خمسة عشر خطأ او عشرة أخطاء .. بما فيها أخطاء المذيعين والمذيعات في أشياء بسيطة سهلة ماكان ينبغي ان يقعوا فيها، وأحسب أن كثيرين من الغيورين على اللغة قد لاحظوا شذرات من تلال وأهرامات الأخطاء المزعجة (الممنهجة)، واعتبروها عفوية، ولكنها في كثير من الأحايين ليست عفوية كما أرى، وأزعم إنها وجدت ضوءاً أخضر من المسؤولين عن وسائط الإعلام المختلفة، نريد أن نسمع جمالية وروحانية وسلاسة اللغة من خلال احترام القواعد البسيطة السهلة المتعارف عليها التي لا يخطئ فيها طالب إعدادي او اول ثانوي .. ولو كانت تلك السيول الهادرة، والأمواج المحيطية من الأخطاء الذباحة جاءت من مواطنين عاديين مستضافين على عجل لقبلنا على مضض مع لومنا، المذيع، وحثه لتصحيح الفاضح منها ولكن كثيراً منها صدر من قامات ثقافية وفكرية وسياسية وجامعية وبعضها كتب ومؤلفات (والأخيرون .. أخطاؤهم أقل) ربما احياناً بسبب السرعة فظاعة الحدث، حساسية عنوان النقاش، المقاطعة ، الاستفزار للمحاور اوالمحاورين (بكسر الواو في الكلمتين) والانبهار أمام أوراق البنكنوت التي تتضاعف كلما انتقد اكثر وضلل أكثر حسب المخطط التدميري الشغال حتى اللحظة.

خذ مثلاً د/ فيصل القاسم الممتاز لغوياً في العربية والانجليزية يشعللها بين ضيفيه فيتلاسنان، ويقاطع كل منهما الآخر بألفاظ وعبارات شاتمة غير مضبوطة نحوياً ولغوياً وتكون الضحية اللغة العربية، وهنا لا أتحدث عن المقولات المسممة، والأفكار الضالة، والكذب الممنهج فمجالاتها ليست في المقالة مع أنها تتغلغل في الوعي الفردي والمخيال الجمعي عبر التلاعب بألفاظ اللغة، وتكسير قواعدها احياناً اما عمداً او جهلاً والناتج، في كلا الحالين مزعج مع تأكيد ان استمرار إنتاج الكذب .. يوقع صاحبة المثقف مرئية، ومسموعة، ومكتوبة، وأكثرها .. شاشات القنوات التي تحولت إلى أخطر من الطائرات المقاتلة .. حيث ساهمت آلاف الأخطاء على مدى أكثر من عام في إضعاف ملكية اللغة، وتدمير قواعدها لدى ملايين من العرب والمسلمين كانوا يتابعون، بانشداه وانشداد وتفاعل وانسجام، تصريحات ولقاءات ومحاضرات وندوات وتحولات دكاترة، وتنظيرات خبراء ومحللين ومتخصصين .. كانوا ينصبون خبر (إن) ويرفعون خبر(كان) ويرفعون او ينصبون المضاف إليه الذي حقه ان يكون مجروراً، او يبدؤون الجملة باسم منصوب على أنه مبتدأ، او يثبتون النون في الفعل المضارع الذي سبقته أداة نصب او جزم، وكان من الأفعال الخمسة، وغيرها (وفي السطور القادمة .. سنورد بعض النماذج) وفي ظل هذه الفوضى اللغوية الهادفة تسمع وتقرأ عبارات مبتورة، وجملاً مكسرة، وفقرات غير مترابطة، وأصداء متكلسة خالية من روح اللغة، حيث كان النحو .. الغائب الأبرز عنها، ومعلوم ان النحو في الكلام كالملح في الطعام .. وربما .. عند هذه النقطة سيرفع بعض المزايدين وأرباع المثقفين عقيرتهم وبيارقهم، واسبقهم بالقول: نحن لا نطالبهم ان يتحدثوا بلغة سيبوية، وإنما في أخطاء وخطايا كثيرة تتعلق باللغة وبغيرها لسبب بسيط جداً هو ان من يكذب في معلوماته التي يسردها مجاولاً او هي معلومات الدفع المسبق، يهن عليه الوقوع في اية مزالق، وفي كثير من الاحيان تلازمت الأفكار الهدامة مع الاخطاء الفاضحة، ولا يحتاج الأشكال الى تحذلق ذكائي او فكر استنباطي، ببساطة من يبع وطنه ويدفع ابناءه الى القتل .. يسهل عليه ذبح اللغة العربية.

وقد رصدت كماً وافراً من الاخطاء على مدى عام ونيف في عدة مفكرات وملازم، وتركت بعضها لأني ارهقت، واشير هنا الى نماذج قليلة منها تقديراً للحيز المتاح أي اكتفاء بذكر الكلمة الخاطئة ووضع خط تحتها ثم نقطتين في آخر العبارة وبعدها الكلمة اوالكلمات الصحيحة دون إشارة الى القاعدة النحوية:

- « بعد عشرون سنة قاموا الثوار ».. عشرين، قام

- «ازمة إنسانية متجاهلة ... وواقعاً مؤلم» .. إنسانية ، واقع

هذا عنوان حلقة نقاشية مؤخراً في قناة غير يمنية .

-« وحكمه لازال مستمر يقتل الأطفال والمواطنون...لايزال ، مستمراً ، المواطنين».

«أن الإخوان المسلمون .. متسرعين في إستلام السلطة» .. إن المسلمين متسرعون استلام والاصح تسلم (من موقع صحيفة الكتروني).

- «القوى تريد رئيس جنوبي نزيه لبناء»رئيساً ، جنوبياً نزيهاً.

«لابد ان يشترك اليمنيين مع الخليجيون لصنع السلام) اليمنيون ، الخليجيين.

«نحن غير قادرون على مواجهة المعتدون على الساحة » قادرين ، المعتدين.

«سقط بعض السياسيون في الفخ» .. السياسيين.

«علينا أن نؤدي كثقافة كنا محرومون منها، وبعيدون عن تشربها» .. محرومين (خطأ محرومون يتكرر مرتين في المداخلة) بعيدين.

«استطاعت الثورة ان تخلق نموذج جديد راقي» نموذجاً جديداً راقياً.

السياسة الدولية» .. الرئيسان يعرفان، امرين

«اصبحوا الثائرين في هذه اللحظة مداومون في الساحات» اصبح ، الثائرون ، مداومين

«قرار السيد الرئيس قراراً صادقاً شجاعاً .. يحظى ... » قرار ، صادق وشجاع.

ان هناك حديث روسي منطقي لمرحلة مابعد الاسد، حديثاً روسيا منطقياً.

يقول الشاعر الأسباني (اكتافيو باث) صاحب نوبل:

خلف اللغة يكمن الإنسان ومامن شك في ان الاخطاء السابقة كنموذج رصدناه .. استفزتكم كون معظمها صادرة من نخبة، ولغة القرآن آخر ما تبقى لنا من قوميتنا كعرب واولى بنا جدية المحافظة عليها، وحمايتها بحدقات العيون، وحبات الأفئدة وإشعاعات العقول.

فرض واجب .. صيانتها من كل مايسيء إليها، او ينتقص من قدرها ولو بنسبة قليلة وايا كانت جسامة الاحداث ورهبة الصراعات وفظاعة الخسائر. فلا ينبغي ان نسمح باختراقها ، او التهاون مع من يضعف من مكانتها ولا نرى داعياً لتكرار غضبة حافظ ابراهيم شاعر النيل على من يدعون عجزها عن المواكبة، ولنحرص على إعلاء شأنها تعظيماً لقدسية الرسالة المحمدية، وعظمة القرآن الذي نزل بهذه اللغة الزاهية البليغة تكريماً لها مع الإعتراف ان هذه القدسية قد انتهكتها معظم القنوات ووسائط الاتصال والإعلام طوال تلك الفترة الربيعية الدموية التي مازلنا نتجرع مرارتها يومياً.

(لقطات)

الإنفعال الغاضب، الإستفزاز القاهر، كثرة الأكاديب، التحدي بالحجج الضعيفة .. ربما تتسبب في خروج تعبيرات ساخنة فيها كلمات خاطئة لكن ذلك لا يعفي من ضرورة للتروي.

تشدني آراؤهم وتحليلاتها، وتزعجني اخطاؤهم.. هم كثر ..وأبرزهم عزمي بشارة وعبده الجندي وبرهان غليون الدكتور في جامعة السوربون الفرنسية،والأخير ..تعثره اللغوي .. اقل .

نعاني من تصحر لغوي، وكره نحوي، وهجمة لهجوية عبر العديد من القنوات لتفكيك مفاصل اللغة، ونسف قواعدها.

كنت اسمع ان سوريا اكثر بلدان الضاد تشدداً في اللغة، وبعد زيارتين لها .. الأولى في 1993م والثانية في 2005 .. ترسخ في ذهني هذا الرأي، فاللغة عندهم مرتبطة بالهوية القومية.

نعترف بأن من لينبر للتصحيح العلني والجزئي والسري والفردي .. يواجه عنتاً ومقتاً وكرهاً ، وحري به أن لايعبأ مادام مقتنعاً بخياره الملغوم، وايمانه بنيل الهدف وجمال الرسالة ومصداقية التوجه، وجليل المهمة.

نقول لوزير الاعلام:

لطفاً ابعاد همزة القطع من عنوان النشرة (الاقتصادية) لان الكلمة مأخوذة من الفعل الماضي فوق الرباعي الذي يمنع همزة القطع، وتصبح همزة الوصل بدلا منها .. ناهيك عن أخطاء المذيعين الذين يتطلبون دورات تقوية.

وعطفاً على ما سبق .. نوجه اصحاب الندوات والورشات بأن تضم اللوحة الاعلانية الفاظاً صحيحة مثل : اجتماعي اقتصادي، ازدهار، اصطفاف، ائتلاف، اتجاه استلهام، انقسام، اقتدار ، اشتراك ، انفصال استغلال هذه كلمات صحيحة ليس فيها همزة قطع .

(اخر الكلام)

إذا ما صافح الأسماع يوماً
تبسمت الضمائر والقلوب
(السري الرفاء في وصف شعره)

«هم المتضررين الفعليين من جراء الهجمة وايران تستعد للأسوء» .. المتضررون الفعليون ، جراء ، للأسوأ

«ان الموالون للعقيد لم يتوانون عن قتل نسائنا ومواطنونا » الموالين لم يتوانوا، مواطنينا.

«لم يستطيع احداً ان يتغلب على ارغامهم ليتركون» لم يستطع ، احد ، ليتركوا (لاحظ ان الفقرة فيها اختلال).

«وضعوا المراقبين انفسهم في كلا الحالتين في وضع »، المراقبون كلتا.

«سوريا ترى ان ثمة تركيز متعمد عليها» تركيزاً متعمداً

«المبادرة تضمن تداول سلمي حقيقي للسلطة ».. تداولاً سلمياً حقيقياً.

«الرئيسين القادران يعرفا امران في

فيصل القاسم مقدم برنامج (الاتجاه المعاكس) في قناة الجزيرة

شاشات القنوات تحولت إلى أخطر من الطائرات المقاتلة حيث ساهمت آلاف الأخطاء في برامجها على مدى أكثر من عام في إضعاف ملكة اللغة وتدمير قواعدها لدى ملايين من العرب

قصص قصيرة

فاطمة رشاد

ما وراء الشموع

منذ أن ولدت وفتحت عينيها رأت شمعتين منصوبتين في أحد أركان المنزل؛ كانت تسأل والدتها بإلحاح:

-لماذا نصبت هاتان الشمعتان هناك؟

فتجيبها بنظرة يملؤها الحزن، وظلت على هذه الحالة أعواماً طويلة لم يكن يسمح لها بلمسهما، حتى والدتها كان لا يسمح لها بذلك إلا لتنظيف وترتيب ما حولهما فتأتي مع ابنتها لتشعلا الشمعتين بنفسيهما.

ذات يوم حبتْ إليهما وهما مشتعلتان مدت يدها إليهما احترقت.. بكت حملتها والدتها وراحت تحذرها:

-لا تقتربي منهما مرة أخرى.

نبذ في يدها جرح تلك الشمعتين.

كبرت وهي تراقبهما؛ حاولت الاقتراب منهما احترقت بنيرانهما، بكت، صمتت، كانت الشمعتان يوماً بعد يوم تزدادان لهباً وهي تزداد عناداً وتكبراً مع كل لهب.

في ليلة ظلماء رأت والدها يطالع الصحيفة وشمعته مشتعلة أمامه، تقدمت منه والخوف يمتلكها؛ طلبت منه أن يمنحها شمعته لكي تضيء حجرتها المظلمة؛ نهرها؛ أوقعها أرضاً لم تبك ولم تيأس، بل سارت إلى أخيها؛ كان هو الآخر عاكفاً أمام شمعته؛ طلبت منه أن يعيرها إياها لتستأنس بضوئها لبعض الوقت؛ ضحك بسخرية وقال:

-البنت لا شمع لها ..لا نور ...اذهبي إلى حجرتك فالظلام مكانك.

ذرفت دمعة متجمدة وانصرفت وهي تحدق في وجه والدتها الحزين؛ كانت تقف عند باب الحجرة المظلمة ممسكة بشمعتها المنطفئة؛ أمسكت بيدها وهي تقول لها:

-هيا يا أماه أشعلي شمعتك حاولي إشعالها لكي أستطيع أنا إشعال شمعتي.

أشاحت بوجهها وهي تذرف الدموع مدَت لها أعواد الثقاب وهي تشير إلى شمعتها المنطفئة:

-أعطني شمعتك لأشعلها أنا بدلاً عنك.

بكت وهي تقول لها:

-لا يا بنيَتي لا يحق لنا أن نشعل شموعنا؛ الرجال فقط من يحق لهم هَذا.

صرخت باكية:

-ولكن يا أماه الظلمة تكاد تقتلني؛ أشعلي شمعتك، هيا ألا يحق لنا أن نعيش مثلهم في النور؟!

قبضت على يدها ورمت بأعواد الثقاب من يدها وهي تنهار على قدميها في الأرض، بكت بشدة؛ كانت تسألها بقلق:

-ماذا حدث لك يا أماه؟.

أجابتها وهي تمسك بيدها:

-لا تحاولي إشعال شمعتك مرة أخرى.

أجابتها محتجة:

-ولكنني لا أرى شيئاً!.

- ابقي هكذا لا ترين شيئاً.

-لماذا أظل عمياء؟ لماذا أعيش في حجرة مظلمة؟.

شدتها من معصمها إلى الحجرة بعدما رأتهما قادمين نحوهما يحملان شمعتهما.

أضاءا مكانهما جلسا بنورهما وظلتا في الظلمة ترسمان لوحة لأم وابنتها تحترقان بلهب يتسرب من وراء الشموع.

خاطرة

ميثم العتابي

أضعت المفتاح

في القصيدة التي خرجت منها في الباب الذي دفنت رأسي باحثا فيه عن ثقب الزمن.. في الغابة التي نسيت فيها أبرة الشوق، ولم أكمل رتق الحكاية.. في الأغنية التي تسربت من فم الشريط باتجاه الشارع.. في هذا كله، وفي صدري المتخم بالطرق وبالأبواب، أضعت المفتاح في القصيدة التي خرجت منها.

هرولت والأطفال نفتش عن مقابض النعاس.. كان النوم معلقا على باب المدينة التي تؤدي إلى القصيدة.. وكنت ترقبين صوتي في بهجة الحلم..

حاملا أقدامي إليك.. إلا أنني فقدت في الطريق انبهاري.. لم يكن ذنبك حين دججت نفسي بالأغاني، وبأعواد الثقاب، التي تنتظر فراغي لتواصل لعبة الاشتعال.

مرة أخرى أضعت المفتاح الذي يجمعني بالقصيدة.. وعثرت على الباب الذي يؤدي إليك.. أضعت المفتاح، واستعرت باب الحكاية، أمضي في عربة السرد مكشفا عن ساقي التي أحثها على السير، كانت قصيدة النثر، وقميص ملقى على كرسيّ في غرفة مليئة بالفراغ ينتظراني، شربت نخب التهكم المرّ لشعراء مدجنين، وواصلت طريقي.

على السرير بقايا خيط يوصلني، وبجانب الطريق، ثمة نهر يحمله ساعي البريد على دراجته الهوائية، هرولت ممسكا بأطرافه المتناثرة كنشيد سومري، دلفت علبة الفجر أغني وحدي، كانت الجدات يقعدنّ أمام الأبواب العارية من كل مفاتيح، وعلى الطريق المرصوفة بأجنحة الأطفال والغبار، يشعلنّ الحكاية.

لم تكن الوحدة قد تناسلت بعد، لم تنبت المفاتيح على أجنحة الفراغ، حتى تحولت إلى أقراص خبز مخدرة، ولم نكن قد ولدنا أنهاً!.

هناك في تاريخ مهمل ما، أنجبت الموسيقى أبنها البكر، حمامة من عش الله حطت على صدر زيتونة أنجبت الأنثى هي الأخرى، هناك في نفس الأسطوانة، شاهدنا الحلم لأول مرة يمشي أمامنا، أتبعناه، سقطنا في بئر العناية، امتدت يد المغفرة، انتشلت منا قميص الرؤيا، خرجنا بلا علامات فارقة نستدل بها علينا لحظة التفكير بالعودة. فجأة تذكرنا مفاتيحنا، عاودنا الحنين لدفء ضياعها، فشرعنا نبحث عن القصيدة التي خرجنا منها.

فلاشات

كتب/ محمود الحداد

بعد تسلمه نسخة من كتاب(العولمة في العلاقات العامة.. وإدارة الأزمات)

الرئيس الأمريكي يبعث رسالة شكر وتقدير لكاتب وصحفي يمني

بعث الرئيس الأمريكي باراك اوباما رسالة شكر وتقدير وامتنان للكاتب والصحفي اليمني الدكتور أحمد إسماعيل البواب، على هديته التي أرسلها لفخامته والمتمثلة بخمس نسخ من كتابه (العولمة في العلاقات العامة.. وإدارة الأزمات) عبر السفارة الأمريكية بصنعاء.

وفي الرسالة التي أوردتها مصادر صحفية منها أشاد اوباما بالتقدم الذي تشهده بلادنا في هذه المرحلة الانتقالية السياسية والتي وصفها بـ(التاريخية)، مؤكداً في سياق رسالته للدكتور البواب أن أمريكا ستبقى شريكاً ثابتاً مع الشعب اليمني في سعيه إلى مستقبل أكثر ازدهاراً.

الجدير ذكره أن الكاتب الصحفي الدكتور أحمد البواب والذي يعمل مديراً عاماً للعلاقات العامة في البنك اليمني للإنشاء والتعمير قد أصدر العام المنصرم كتابه (عولمة العلاقات العامة .. وإدارة الأزمات) سلط فيه الضوء بدقة وموضوعية على الجوانب الأساسية لمفهوم العلاقات والمضامين والأبعاد التي ينطوي عليها هذا العلم في عصر العولمة والتطورات الهائلة التي تشهدها وسائل الاتصال. كما انتهج المؤلف أسلوبا متميزا في تناوله لمواضيع الكتاب والتدليل على شتى الارتباطات المتصلة بعلم العلاقات العامة ودوره الهام في الحياة الاجتماعية والاقتصادية سواء على مستوى العلاقة بين الأفراد والمجتمع والدولة أو على المستوى الخارجي والعلاقات التي تربط بين الدول.

الكتاب يقع في 216 صفحة من القطع المتوسط وتتوزع موضوعاته على ثمانية فصول موثقة بالأدلة والبيانات التوضيحية والمراجع الخاصة بكل فصل على حدة.

وقد ركز الفصل الأول على التعريف المعاصر والشامل للعلاقات العامة وتعريف العولمة وعولمة العلاقات العامة وخصائصها وعملية العلاقات العامة، بينما خصص الفصل الثاني لمفهوم بحوث العلاقات العامة وأنواعها وخطواتها، فيما تناول الفصل الثالث المواضيع المتعلقة بالتخطيط الحديث للعلاقات العامة وخطوات التخطيط ومزاياه، أما الفصل الرابع فقد ركز على الاتصال في الإدارة ماهيته وأنواعه والهدف منه والفرق بين الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري.

وفي الفصل الخامس تناول المؤلف وسائل الاتصال والإعلام وعوامل الاختيار ومعاييره والإعلام والإعلان والتمييز بينهما، ونأتي إلى الفصل السابع من الكتاب، والذي يوضح فيه المؤلف دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات مستهلاً ذلك بتعريف الأزمة من منظور سياسي وعسكري ومن منظور إداري ولغوي، كما يتطرق هذا الفصل إلى أنواع الأزمات التي تنفجر بفعل فاعل والتي ينتهزها المنافسون والجمهور المتضرر من الأزمة للانقضاض على الدولة أو المصرف أو المنشأة أو المنظمة.

وهي أزمات كما يقول المؤلف لا يمكن رؤية جانب ايجابي فيها وهذا النوع من الأزمات لا يحدث تلقائياً وتعتبر الأزمة في هذه الحالة أزمة علاقات بالدرجة الأولى أي أنها أزمة بين الشخصية الاعتبارية للدولة أو للمصرف أو للمنظمة والشخصيات الأخرى في المجتمع.

كما يتطرق المؤلف في هذا الفصل إلى الأزمة الخارجية ويقدم أمثلة لذلك ويشير إلى نوعين أساسيين من الأزمات يمكن ان تتعرض لهما الدول أو المصارف أو المنظمات أو المنشآت وهما:

- الأزمات المفاجئة.. ويوضحها المؤلف بتلك الأزمات التي تحدث فجأة ودون سابق إنذار مثل تعرض الدول أو المصارف أو المنظمات لحادث حريق أو انفجار أو هزة أرضية، وهذا النوع من الأزمات هو الأشد خطورة، فالخسائر المترتبة عليه تكون أكثر جسامة وخاصة في ظل عدم توفر الوقت الكافي لجمع المعلومات عند التخطيط لمعالجة الأزمة.

- الأزمات المتراكمة: وهي الأزمات التي بالإمكان توقع حدوثها، كما أنها تأخذ وقتاً طويلاً .. وفي هذا السياق يقول المؤلف أن مثل هذه الأزمات تتطور وتنمو مع مرور الزمن كإضراب العمال أو الموظفين والذي يحدث بعد فترة طويلة من المناقشات والمفاوضات بين العاملين والموظفين والإدارة وبالتالي تصبح الفرصة كبيرة لدى الإدارة لمنع وقوع الأزمة أو التخفيف من آثارها قبل أن تصل إلى مرحلة حاسمة.

كما يبين المؤلف في هذا الفصل النموذج النظري لإدارة الأزمة والمراحل التي تمر بها الأزمات المفاجئة.. موضحاً أشهر الأزمات السياسية والاقتصادية والصناعية العالمية.

ومن الأمثلة التي وردت حول أشهر الأزمات السياسية تصرفات الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الابن والتي تشكل كما ذكر المؤلف مثالاً لسوء الاستخدام السياسي للكلمات في التعبير عن أفكاره وهو ما أفقده مصداقيته وساهم إلى جوانب أخرى في فقدان الولايات المتحدة مصداقيتها، كما اعتبر المؤلف سقوط بنك الاعتماد والتجارة الدولي عام 1991م وبنك بارينغز عام 1995م، من أشهر الكوارث المالية والمصرفية، ولايفوته الحديث عن الأزمة اليونانية ومستقبل اقتصاديات منطقة اليورو وأشهر كوارث الطيران في العالم.

أما عن دور العلاقات العامة في معالجة الأزمات فقد اعتبر المؤلف أن معالجة وإدارة الأزمات هي مسؤولية الإدارة العليا بالدرجة الأولى، لكن العلاقات العامة يبقى لها الدور الرئيسي في عمليات التخطيط والتنظيم والتنفيذ والمتابعة لهذه الأزمات مبيناً في هذا السياق الخطوات والاستراتيجيات المتبعة من قبل الإدارة العليا في أية دولة أو مصرف أو منشأة أو منظمة أو مؤسسة مالية في إدارة الأزمات.. كما ذكر المؤلف في نهاية الفصل السابع أمثلة عملية لدور العلاقات العامة في إدارة الأزمات من الواقع اليمني، ومن خلال تجاربه وخبراته في هذا المجال، أما الفصل الثامن والأخير من الكتاب فقد تناول الأزمات والإعلام والإعلاميين.

الكتاب صدر عن الهيئة العامة للكتاب والنشر والتوزيع ويحوي بين دفتيه للقارئ المتخصص وغير المتخصص مايبتغيه ويوسع ثقافته ومداركه في هذا المجال العلمي الخصب والحيوي.

THE WHITE HOUSE
WASHINGTON

June 14, 2012

Dr. Ahmed Ismail Hadhedi Al-Bawab
Republic of Yemen

Dear Dr. Al-Bawab:

I extend my deep thanks and appreciation for your kind gifts.

As Yemen forges ahead to its historic political transition, the United States will remain a steadfast partner to the Yemeni people in their pursuit of a more prosperous future.

Again, thank you for the generous gifts.

Sincerely,